

الباب الأول

مقدمة

أ. التمهيد للمشكلة

ومن آية الله وقدره أن خلق الإنسان في أحسن تقويم علي جميع مخلوقاته، وجعله خليفة في أرضه، وخلق جميع الناس من نفس واحدة وهو آدم عليه السلام، ثم خلق من آدم زوجه. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، وجعل منهما شعوبا متنوعة وقبائل مختلفة، يعيشون بلغات متنوعة وثقافة معينة ودل على ذلك قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً (النساء : 1).

وبعد ما انتشر الإسلام في جميع الأقطار من العالم وعاشوا عيشة جماعية ولكل من الشعوب والأمم الفضلة والزيادة التي لا تملكها شعوب أخرى، مثل ثقافة اليونان القديمة لها الفضلة في الفكر والفلسفة فاستخرجت الفلاسفة المشهورين حتى الآن. نحو فلتو (Plato) وأرسطوتيليس (Aristoteles) (يونس على محضروبي عارفين، 17: 1983)، وكذلك شعوب وأمم أخرى لهم عادات مختلفة وثقافات معينة وطبائع متميزة، حتى يتعارف يتفاهم بعضهم مع بعض بما يختلف من العادات والثقافات.

ولأجل ذلك هم يحتاجون إلى آلة الإتصال للحصول على أكمل النموّ في تطور العالم وهي اللغة، لأنها أداة الإتصال أو التوصيل بينهم. كما قال إميل بديع يعقوب (بدون السنة :21)، في وظيفة اللغة منها ما يلي :

1. أداة الإتصال أو التوصيل

وكانت اللغة وظيفة أساسية من الاتصال أو التوصيل أو النقل أو التعبير عن طريق الأصوات الكلامية. وإن ما تواصله اللغة أو تنقله أو تعبر عنه، هو الأفكار والمعاني والانفعالات وهذه الوظيفة تبدو واضحة في مظاهر اللغة.

2. مساعد إلى الفكر

اللغة تسهل الفكر لأن التعبير الشفوية أسبق من التعبير الكتابي، وأكد الباحثون : إن اللغة وعاء الفكر كما أنه لا وجود الفكر دون اللغة، فتصبح هذه اللغة سجل تاريخ الشعب ونستطيع أن نفهم دراسة اللغة الكثيرة من الاداب والعادات وأنواع المشاعر التي تسود مجتمعا.

3. احد مقومات الوطن والوطنية

وتكون اللغة مدعاة للوحدة الوطنية ورابطة قويا يجمع الشعب الناطق بلغة واحدة، واللغة المختلفة في الأمة الواحدة أو الوطن الواحد مدعاة إلى التفكك والانهيار، إذن تصبح اللغة جزء من كيان البلاد.

4. وسيلة للترابط الاجتماعي

فاللغة نشاط اجتماعي قد يقصد أحيانا الحصول على العون والمساعدة. ولهذا السبب بالنظر إلى الصمت في الاجتماعات على أنه مظهر عدائي أو أنه مظهر الاختلاف في وجهات النظر، وتظهر هذه الوظيفة اللغوية بشكل واضح في لغة التخاطب والسؤال عن الصحة ولغة التأدب والكلام.

5. وسيلة للتنفيس عن الإحساسات وبخاصة العنيفة منها.

فالإنسان عند ما يخلو إلى نفسه ويعبر الأشعار الحزينة باكيا من فقدهم من الأحباب يستعمل اللغة لقصد التفريغ والتنفيس عن أحزانه دون أن ينبغي نقل احساسات أو أفكار معينة.

6. وسيلة لتسلية أحيانا

فكثير ما يتلاعب الكبار والصغار بأصواتهم قصد التلذذ والسرور.

وبعد أن نظرنا إلى وظائف اللغة السابقة يبدو لنا من بعض تعريف اللغة أي بالنظر إلى ما يعتبر عنه، لأن اللغة تعريفات كثيرة لم يتفق علماء اللغة على تعريف واحد لإرتباط علم اللغة بعلوم عدة غيرها، وهذه العبارة موافقة لما قال إميل بديع يعقوب بقوله : لم يتفق علماء اللغة على تعريف واحد للغة، ويعود عدم اتفاقهم إلى ارتباط علم اللغة بعلوم عدة (إميل بديع يعقوب، بدون السنة : 13).

ومن التعريفات هي ما قال مصطفى الغلاييني (1983، الجزء الأول: 4)،
اللغة : ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. وقال غاريس كيراف (1980: 16)
: اللغة أداة الاتصال بين أعضاء المجتمع رمزا صوتيا يحصل عليها جهاز نطق الإنسان،
ومن المعروف وجدنا في هذا العالم لغة متنوعة. منها اللغة العربية واللغة الإندونيسية،
وكل فرد يتكلم لغته بطريقة الخاصة التي تميزه عن سواه لأن لكل إنسان نغمة خاصة
يميزها السمع كما أن له صورة يميزها البصر.

واختلاف اللغة وتباين الألسنة حق لا ينكر كونها، لأن الإنسان يعيش في
المجتمع، ويخرج بعضهم عن بعض عما في نفوسهم من الأفكار والأحاساس وغيرهما
من المشاعر.

ولما انتشر الإسلام مع ما فيه من اللغة العربية خشي أهل العربية من ضياعها
بعد أن اختلطوا بالأعاجم فدونوها ووضعوا لها أصولا لحفظها من الخطاء كتابة كانت
أو ألسنة، وتسمى هذه الأصول بعلوم العربية وهي الصرف، والنحو والرسم والمعاني
والبيان والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب و متن
اللغة (مصطفى الغلاييني، الجزء الأول 198 : 4).

وأهم العلوم العربية هي النحو و الصرف وأيد إلى تلك العبارة محمود إسماعيل
صيني وأصدقائها (1983: هـ) أن النحو هو لب اللغة ولا شك أن الأصوات
والحروف والألفاظ وظائف هامة في آية اللغة بشرية والنحو هو الذي يرتبط بينها
ليجعل منها لغة مفهومة.

ومن بحث المواد التي تتعلق باللغة العربية أي بالنحو هي اسم التفصيل.

ومن المثال مايلي :

قال الله تعالى في القرآن الكريم: "وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ"، "ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ"، "وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ"، وغيرها.

ب. صياغة المشكلة وتحديدها

1. صياغة المشكلة

انطلاقاً من خلفية البحث السابق، أراد الباحث أن يقدم البحث الخاص الذي يشتمل على المسائل الآتية :

1. كم اسما من أسماء التفضيل المذكورة (أحسن) في القرآن الكريم؟
2. كم اسما من أسماء التفضيل المذكورة (أكثر) في القرآن الكريم؟
3. كم اسما من أسماء التفضيل المذكورة (شر) في القرآن الكريم؟
4. كم اسما من أسماء التفضيل المذكورة (أبقى) في القرآن الكريم؟
5. كم اسما من أسماء التفضيل المذكورة (أعلم) في القرآن الكريم؟
6. كم اسما من أسماء التفضيل المذكورة (أكبر) في القرآن الكريم؟
7. كم اسما من أسماء التفضيل المذكورة (خير) في القرآن الكريم؟
8. ما معنى أسماء التفضيل السبعة المذكورة في القرآن الكريم؟
9. كيف تضميناتها في التعليم؟

2. تحديد المشكلة

والبحث في حاجة إلى تحديد المشكلة حسب قدرة الباحث القليلة والمحدودة كما قال سورحماد (1989: 36) أن تحديد المشكلة محتاج في ثبات أشياء ترتبط على تحليلها كالقدرة والضبط والوقت والمال. ولتحقيق أغراض التحليل في هذه الرسالة، حدد الكاتب المشكلة من هذا البحث فقط عن دراسة وصفية تحليلية عن اسم التفضيل في القرآن الكريم من ناحية التعريفات و الأنواع و الوظائف والاستعمالات في الجملة، وتضمنها في تعليم الترجمة حتى لا يوسع البحث إلى البحث الآخر.

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

انطلاقاً من صياغة المشكلة السابقة، أقدم الباحث الأغراض التالية :

1. معرفة اسم من أسماء التفضيل المذكورة (أحسن) في القرآن الكريم؟
2. معرفة اسم من أسماء التفضيل المذكورة (أكثر) في القرآن الكريم؟
3. معرفة اسم من أسماء التفضيل المذكورة (شرّ) في القرآن الكريم؟
4. معرفة اسم من أسماء التفضيل المذكورة (أبقى) في القرآن الكريم؟
5. معرفة اسم من أسماء التفضيل المذكورة (أعلم) في القرآن الكريم؟
6. معرفة اسم من أسماء التفضيل المذكورة (أكبر) في القرآن الكريم؟
7. معرفة اسم من أسماء التفضيل المذكورة (خير) في القرآن الكريم؟
8. معرفة معنى أسماء التفضيل السبعة المذكورة في القرآن الكريم؟

9. معرفة تضميناتها في التعليم؟

2. فوائد البحث

أما الفوائد من هذا البحث فكما يلي :

1. للباحث يستطيع أن يفهم معاني اسم التفضيل في القرآن الكريم عميقا، فنقصت الأخطاء للمترجم في التفسير عن اسم التفضيل في القرآن الكريم.
2. للمعلم أن يكون هذا البحث مصدرا في تعليم اللغة العربية، حتى يستطيع أن يوسع تعليم اللغة العربية، وبخاصة لتعليم الترجمة.
3. الطلبة يرجى هذا البحث أن يزيد العلم العميق لهم عن اسم التفضيل في القرآن الكريم، وبخاصة لطلبة شعبة تربية اللغة العربية.
4. مجال تعليم اللغة العربية أن يكون هذا البحث مصدرا في بحث اللغة العربية وبخاصة في تعليم الترجمة.

د. مسلمات البحث

القرآن هو معجزة عظيمة لأنه يشتمل على العلوم والأحكام. وهو معجزة بالعلوم والمعارف التي بعض حقائقها الغائبة قد كانت مدلولة بالمعارف العصرية الجديدة. (قطان, 2001:377)

وقدّم الباحث مسلمات البحث في هذه الرسالة, هي أن الآيات الموجودة في القرآن تحتوي على السم التفضيل.

هـ. طريقة البحث

1. الطريقة والاقتراب: يستعمل البحث في هذا البحث الطريقة الوصفية التحليلية. ولاقتراب المستعمل هو الاقتراب الكيفي.
2. كيفية جمع البيانات: يستخدم الباحث طريقة جمع البيانات من آية القرآن التي فيها كلمات مبحوثة, ويليهها البحث باستخدام دراسة الكتب فيها المتعلقة بغرض البحث من القرآن وكتب التفسير وغيرها.
3. مجتمع البحث: مجتمع البحث في هذا البحث هو القرآن العظيم, وأما عينته فهي اسم التفضيل.